

تفسير السمرقندي

@ 230 @ يقول وهكذا ظلها دائم أبدا ليس فيها شمس وقال بعضهم أراد به التشبيه لأن ا
عرفنا نعيم الجنة وأمورها التي لم نرها ولم نشاهدها بما شهدنا من أمور الدنيا ومعناه ^
مثل الجنة التي وعد المتقون ^ جنة تجري من تحتها الأنهار .
ثم قال ^ تلك عقبى الذين اتقوا ^ يعني تلك الجنة جزاء الذين اتقوا الشرك والفواحش ^
وعقبى الكافرين النار ^ يعني مصيرهم وجزاؤهم النار .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي التوراة ^ يفرحون بما أنزل إليك ^ وهم مؤمنو أهل الكتاب
يعجبون بذكر الرحمن ^ ومن الأحزاب من ينكر بعضه ^ يعني أهل مكة ينكرون ذكر الرحمن
ويقولون ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ويقال ^ ومن الأحزاب من
ينكر بعضه ^ يعني من أهل الكتاب من ينكر ما كان فيه نسخ شرائعهم (قل) يا محمد ^ إنما
أمرت أن أعبد ا ^ يعني أمرت أن أقيم على التوحيد ^ ولا أشرك به ^ شيئا .
ثم قال ^ إليه أدعو ^ يقول أدعو الخلق إلى توحيدهِ ^ وإليه مآب ^ يعني المرجع في الآخرة
.
ثم قال ^ وكذلك أنزلناه ^ يعني القرآن أنزلنا جبريل ليقرأ عليك القرآن ! 2 2 ! يعني
القرآن حكما على الكتب كلها ويقال محكما ! 2 2 ! يعني القرآن بلغة العرب ! 2 2 ! قال
الكلبي يعني لئن صليت إلى قبلتهم نحو بيت المقدس ! 2 2 ! يعني من بعد ما أتاك العلم
بأن قبلتك نحو الكعبة ويقال ! 2 2 ! يعني أهل مكة فيما يدعونك إلى دين آباءك بعد ما
ظهر لك أن الإسلام هو الحق ! 2 2 ! يعني من عذابه ! 2 2 ! ينفعك ^ ولا واق ^ يقيك من
عذاب ا ^ والخطاب للنبي صلى ا عليه وسلم والمراد به أصحابه \$ سورة الرعد 38 - 39 \$.
قوله تعالى ^ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك ^ وذلك أن اليهود عيروا رسول ا صلى ا عليه
وسلم وقالوا لو كان هذا نبيا كما يزعم لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزل ^ ولقد
أرسلنا رسلا من قبلك ^ يا محمد ^ وجعلنا لهم أزواجا وذرية ^ قال الكلبي كان لسليمان بن
داود عليه السلام ثلاثمائة امرأة مهرية وتسعمائة سرية وكان لداود مائة امرأة .
ثم قال ^ وما كان لرسول ^ يعني ليس ينبغي لرسول ^ أن يأتي بآية ^ إلى قومه ! 2 2 !
يعني بأمر ا تعالى ويقال معناه ما كان أحد يقدر أن يأتي بآية من الآيات إلا بإذن ا ^
لكل أجل كتاب ^ أي لكل أجل من آجال الدنيا كتاب مكتوب لا يزداد عليه ولا ينقص